دور الإعلام فى تنمية سيناء للحفاظ على الأمن القومى المصرى

أ.محمد رضا عبد الفتاح مجاهد*

إشـــراف: أ.د/ على عجوة**

إشراف مشارك :د. مسعد صالح***

المخلص :

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أهمية ودور الإعلام فى المشروعات التنموية بصفة عامة والتنمية فى سيناء بصفة خاصة. لما لها من تأثير على الأمن القومى المصرى حيث أن سيناء هى جزء أصيل من تكوين الشعب المصرى ولها منزلة خاصة عنده حيث تربطه بها روابط دينية وعقائدية وتاريخية من قدم الزمان, فهى الأرض التى تجلى فيها رب الوجود وكلم فيها سيدنا موسى ووصفها الله بالأرض المقدسة والبقعة المباركة. وأمنها من أمن مصر القومى فهى بوابة مصر الشرقية.إن الأشهر والسنوات القادمة تحمل في طياتها الفرص والإمكانيات لتحقيق تنمية شاملة في سيناء، ولكن هذا يتطلب جهدًا جماعيًا وتعاونًا مستمرًا بين جميع الأطراف المعنية ، وتنتمى هذة الدراسة الى الدراسات الوصفية والتاريخية.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1- يمثل الإعلام بمختلف وسائلة أداه قوية لتحقيق التنمية المستدامة فى الدولة.

2- أن سيناء بموقعها الجغرافى ومكانتها التاريخية هى بوابة الأمن القومى المصرى لذا أصبحت تنميتها وتحسين بنيتها التحتية من أولويات الدولة المصرية للحفاظ على الأمن القومى للدولة.

3- يجب تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية ووسائل الإعلام,كما يجب أن يكون هناك شراكة فعالة بين السلطات المحلية ووسائل الإعلام لضمان تغطية شاملة للقضايا التنموية.

4- يجب تعزيز الثقافة الرقمية بدعم إستخدام وسائل الإعلام الرقمية لتنفيذ حملات توعية وتفاعل مع المجتمع, مما يساعد فى نشر المعلومات بطريقة سريعة وفعالة.

5- يلزم تطوير مهارات الإعلاميين بتوفير دورات تدريبية متخصصة للعاملين فى قطاع الإعلام لتعزيز مهاراتهم فى تناول القضايا التنموية بشكل إحترافى.

الكلمات الإفتتاحية: التناول الإعلامى . المشروعات التنموية. تنمية سيناء

* باحث دكتوراه بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

** الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة.

*** المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة.

The role of the media in developing Sinai to maintain Egyptian national security

Mr.Mohamed Reda Abdelfattah Mohamed Megahed *

Abstract:

This study aims to identify the importance and role of the media in development projects in general and in Sinai in particular. Because it has an impact on Egyptian national security, Sinai is an inherent part of the Egyptian people's composition and has a special position in it, where it has religious, ideological and historical ties with it from a foot of time. Egypt's national security is the gateway to eastern Egypt. The coming months and years carry opportunities and possibilities for inclusive development in Sinai, but this requires a collective effort and continued cooperation among all concerned parties.

This study belongs to descriptive and historical studies.

The study's findings were as follows:

1- Information in various ways is a powerful tool for achieving the country's sustainable development.

2-Sinai, with its geographical location and historical status, is the gateway to Egypt's national security, so that its development and the improvement of its infrastructure are among the priorities of the Egyptian State to maintain the national security of the State.

3- Cooperation between government agencies and the media must be strengthened, and there must be an effective partnership between local authorities and the media to ensure comprehensive coverage of development issues.

4- Digital culture should be promoted by supporting the use of digital media to carry out awareness-raising and interaction campaigns with society, helping to disseminate information in a rapid and effective manner.

5- Media professionals' skills need to be developed by providing specialized training courses for media professionals to enhance their skills in addressing development issues professionally.

Keywords: Media Addressing. Development projects. Sinai Development

* PhD researcher at the Faculty of Mass Communication, Cairo University.

المقدمة

يعتبر الإعلام بمختلف وسائلة وأنواعة العين التى يرى بها الرأى العام. وهو المحور الرئيسى فى تشكيل قناعات الشعوب, فقد زادت قوة الإعلام وإنتشاره وتأثيره على الرأى العام كنتيجة للتقدم التكنولوجى الذى جعل من العالم مجرد غرفة إجتماعات يتم تبادل الأراء فى أروقاتها وتتناقل الأحداث فى نفس لحظة وقوعها. ومع التغيرات التى يشهدها العالم من حولنا أصبح الإتجاه نحو التنمية وتبني الدول للخطط التنموية أمراً حتمياً لا يمكن إغفاله، حيث تهدف التنمية إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة جميع السكان ورفاهيتهم؛ وتقوم على أساس مساهمة جميع الأفراد بشكل فعال في التنمية, والتوزيع العادل لعائداتها, مما يستلزم قيادة قادرة تستطيع مواكبة التحديدات في المجتمع وتكون قادرة على تلبية متطلباته، وفي هذا الإطار تبنت معظم الدول ومن بينها الدولة المصرية خطط تنموية بهدف تنمية المجتمع ورقيه، حيث أعلنت مصر في 2016م على ما يطلق عليه رؤية مصر 2030 والتى تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق إقتصاد على أساس علمي يتسم بالعدالة والتكامل الاجتماعي والمشاركة، حتى تصبح مصر من ضمن أفضل ثلاثين دولة من حيث حجم الاقتصاد، وتنافسية السوق، والتنمية البشرية، وجودة الحياة، ومكافحة الفساد، وتستند تلك الرؤية على مبادئ اساسية هي" **التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي،** وقد استطاعت مصر منذ ذلك الحين تحقيق الكثير من الأهداف المرحلية المرتبطة بعدد كبير من القطاعات ذات الصلة بخدمة المجتمع وتنميته وتطويره كالتعليم، والصحة، ومشروعات البنية التحتية وغيرها من المشروعات التى باتت حقيقة واقعية ملموسة.وقد قطعت الدولة المصرية عبر مسيرتها في العقود الأخيرة شوطا كبيراً في سبيل تحقيق الأهداف الإستراتيجية المرتبطة بخطط التطوروالنمو، وهو ما اسفر عن وجود مشروعات تنموية حقيقية أصبحت واقعاً امام المواطن المصرى، فمنذ تبنى الدولة المصرية لرؤية 2030 قامت الدولة بتنفيذ عدة مشروعات تنموية بهدف تحقيق التنمية المجتمعية للدولة المصرية والارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة كما أتجهت الدولة المصرية نحو تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة من تخطيط وتنفيذ مجموعة مشروعات قومية كبرى في المجالات المختلفة كالزراعة والصناعة والسياحة والتنمية العمرانية وتهدف هذه المشروعات لتطوير الدولة المصرية من خلال زيادة موارد الدولة وجذب الاستثمارات وزيادة رصيدها من العملات الأجنية وتحسين مستوى معيشة المواطن المصري بشكل عام,ويقوم الإعلام بدور محوري في مناقشة ومعالجة مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية. فوسائل الإعلام، وعبر سنوات طويلة، أهتمت بقضية التنمية وخصصت لمعالجتها مساحات واسعة ضمن صفحاتها وبرامجها وشبكاتها.[1] ويعد المواطن شريكا أساسيا في التنمية، فلن تكون هناك تنمية دون إشراك المواطنين في جهود تنمية وتطوير مجتمعهم، ولذلك لابد من إعلام المواطنين بالمشروعات القومية التي يتم تنفيذها والتي تمس المواطن والتى أنشئت من أجل تحقيق مستقبل أفضل له ولأولاده، كما أنه من الضروري أن يتعرف المواطن على العائد الذي يعود عليه من تنفيذ هذه المشروعات، وجدواها وما تحققه لهم في المستقبل، لذا فالرسالة الإعلامية تقوم بدور كبير في إنجاح خطط

ومشروعات التنمية أو إفشالها، ولتحقيق المساندة الفعالة والدعم للأعمال التنموية ينبغي تكييف وتعديل الرسالة الإعلامية لتتوافق مع الجمهور والمجتمع المحلي الذي توجه له الرسالة الاعلامية.

ويؤدي الإعلام دوراً اساسياً في دعم قضايا التنمية لما له من أهمية كبيرة في تثقيف أفراد المجتمع بوجه عام والتوعية بأهمية القضايا التنموية بشكل خاص، ودور الإعلام هنا هو دور رقابي وتوعوي وارشادي وبذلك لابد من أن يناقش الإعلام هذه القضايا وأن يخطط لإستراتيجيات وعمليات الإتصال التي تهدف إلى التوجيه والوعي بالمشروعات التنموية وإشراك الجمهور في فهمها وتقبلها وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهاها ومن ثم العمل على تنفيذها، فقد إتضح أن مشروعات التنمية لا تستطيع أن تنجح إلا بواسطة المشاركة والمساهمة من قبل الشعوب، وهذا الأمر لن يتحقق إلا بمساعدة وسائل الإعلام، فما من خطة تنموية في أي دولة إلا وتتضمن إلى جانب الجهد المادى المتمثل في الإستثمارات والتمويل وتوفير الظروف الفنية والتقنية والإدارية الملائمة لإنجاح هذه الخطة، جهد أخر وهو جهد معنوي ويتمثل في دور الإعلام التوعوي وتقديم خطط التنمية بأسلوب يشيد بالجهد المبذول وكشف الممارسات الخاطئة مما يساهم في النهاية في خلق التنمية بصفة عامة من خلال متابعة تلك المشروعات وإعلام الجمهور بها وبأهميتها.

وقد شهد الإعلام خلال العقود الأخيرة نقلة نوعية من الوظيفة الكلاسيكية في نقل الأخبار وتغطية الأحداث، إلى القدرة على تشكيل الرأي العام وصولا إلى **مفهوم الإعلام التنموي** من خلال الشراكة بين الإعلام والتنمية في نشر مفاهيم وقيم إنسانية وحضارية عالمية من أجل قيام مجتمعات المعرفة، **وبذلك يتضح أن للإعلام وظيفة إخبارية وتحليلية** للأخبار المقدمة وعليه في هذا الدور أن يقدم التفسير الصحيح الذي يخدم العملية التنموية بصيغتها المستدامة، **أما الدور الثاني فهو القدرة الإيحائية والإقناعيه لهذه الوسائل وهي مكملة للوظيفة السابقة** إذ إن وظيفة إقناع الجمهور تعد أهم أدوار وسائل الإعلام في خدمة التنمية.وتشكل المشروعات التنموية أحد أهم القضايا التى يتناولها الإعلام بصفة عامة والصحف الإكترونية والقنوات الفضائية بصفة خاصة لما لها من أهمية كبيرة بالنسبة للجمهور، ولما لها من دور في تشكيل اتجاهات الرأي العام، حيث تتيح هذه القنوات للفرد المتابعة المستمرة والمتاحة طوال اليوم وذلك من خلال متابعة الصحف الإكترونية والبرامج الحوارية والتى تعد حالياً من أقصر الطرق الإعلامية للوصول إلى أكبر عدد من الأفراد من كل شرائح المجتمع وفئاته وطبقاته، وهذا يعني أنها من أسرع أشكال القوالب البرامجية في إيصال الرسائل الاعلامية، خاصة التي تبث على الهواء مباشرة، وتتناول الموضوعات الساخنة سياسياً وعسكرياً وامنياً واقتصادياً.

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الإعلام من بين أهم الوسائل التى تقوم بتشكيل إتجاهات الرأي العام نحو القضايا والموضوعات الهامة بالنسبة لهم، بفضل إنتشارها وإعتماد الجمهورعليها بشكل رئيسى كمصدر للمعلومات ومن ثم تساعد بشكل كبير في بناء الأجندة الإعلامية للجمهورفيما يتعلق

بالقضايا المثارة بل تساعد في تكوين اتجاه الجمهور بما يتفق مع ما يتم نشره في تلك الوسائل الإعلامية،[2] لذا فهى قادرة على تكوين وعي ومعارف وآراء المواطنين باعتبار الخبر مادتها الرئيسية إلى جانب المعلومات والآراء والأفكار التي تساعد المجتمع على تكوين الرأي في المشكلات التي تخص حياتهم السياسية والاجتماعية، وتعد المشروعات التنموية أحد القضايا التى تشغل حيزاً كبيراً من إهتمامات وسائل الإعلام على إعتبار أنها أحد الموضوعات الأكثر تأثيراً وإرتباطاً بالمواطن المصري، لذلك فإن تسليط الضوء عليها أمراً منطقياً وذلك وفقاً لدورها الإعلامي والتثقيفي في المجتمع،**ولا شك أن شبه جزيرة سيناء تحظى بمكانة متميزة فى قلب كل مصر**ى، مكانة صاغتها الجغرافيا و سجلها التاريخ وسطرتها سواعد ودماء المصريين على مر العصور. فسيناء بموقعها الجغرافى ومكانتها التاريخية هى بوابة الأمن القومى المصرى فى مفهومة الشامل، ولذا أصبحت تنمية سيناء وتحسين بنيتها التحتية فى السنوات الأخيرة إحدى الأولويات الوطنية للدولة المصرية على طريق تنميتها وتعميرها مع التأكيد على أن التنمية لا تعنى بناء قرى سياحية أو منشأت سكنية أو تقديم خدمات معيشية رغم أهمية كل ذلك، إلا أن التنمية المقصودة هى تنمية شاملة أقتصاديًا وإجتماعيًا وثقافيًا وتربويًا، فالمواطن فى سيناء بأسرها (شمالاً وجنوبًا ووسطًا) هو الغاية الرئيسية لعملية التنمية الشاملة وهذا هو ديدن الدولة المصرية فى إستراتجيتها وخططها للنهوض بسيناء[3].**لذا جاءت هذه الدراسة التى تتمثل المشكلة البحثية لها فى التعرف على دوروسائل الإعلام فى تسليط الضوء على المشروعات التنموية بالدولة بصفة عامة وعلى التنمية بسيناء بصفة خاصة حيث لاحظ الباحث ندرة الدراسات وكذا التناول الإعلامى لتنمية سيناء بصفة خاصة بالرغم من أهميتها وتأثيرها على الأمن القومى المصرى, فهى بوابة مصر الشرقية وملتقى الثلاث قارات.**

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة كونها تمثل مطلباً رسمياً فى تقويم مسار وسائل الإعلام فى دعم جهود الدولة فى تنفيذ خطتها التنموية (ضمن رؤية مصر2030) خاصة وأن الإعلام يعد وسيلة اساسية لتعريف الجمهور بالخطط التنموية وتشكيل إتجهاتهم نحوها.وتعد المشروعات التنموية للدولة وخاصة بسيناء أحد مكونات التنمية المستدامة والتى ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالأمن القومى للدولة وتعد من أهم القضايا التى تمس حياة المواطنين فى المجتمع المصرى **وينبغى أن تكون من الموضوعات الأكثر بروزاً على الساحة الإعلامية خاصة وانها تتميز بالحداثة بشكل مستمر**.فقد أصبح دعم وسائل الإعلام للمشروعات القومية والإستراتيجية ضرورة ملحة فى هذه المرحلة الهامة وهى مرحلة بناء الدولة المصرية الجديدة، فيجب على الإعلام بإختلاف وسائلة تقديم المعلومات التى تغطى كافة الأحداث الإيجابية والحقائق المتعلقة بنمو وتقدم المجتمع وإستقراره إلى الحد الذى يتوافق مع الواقع الحقيقى ومع مصلحة الدولة وإستقرارها، والحفاظ على أمنها القومى.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي، وهومعرفة التناول الإعلامي للمشروعات التنموية وخاصة بسيناء وتاثيرها على الأمن القومى المصري.

الدراسات السابقة وقد تم تقسيمها الى محورين وهما:

1- الدراسات التى تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا التنموية في وسائل الإعلام.

2- الدراسات التى تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا خاصة التنموية.

المحورالأول: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا التنموية في وسائل الإعلام المختلفة.

حيث ركزت بعض الدراسات على دور الصحف في تناول القضايا التنموية ومنها ما توصلت اليه دراسة مهيرة عماد السباعي (2022)[4] التى أكدت اهتمام الصحافة المصرية بقضايا التنمية وبينت الدراسة عناية الصحف المصرية بتقديم دور الدولة في تنفيذ مشروع التحول الرقمي، وقد اتضح اهتمام الجمهور المصري بالتعرف على تلك المجهودات لمواكبة التطورات التي تحدث في البلاد، وإن لم يظهر رضا كبير من جانب الجمهور المصري حول تغطية الصحافة المصرية عن الموضوع، مما يدعو إلى ضرورة تحسين المهنية والأداء، وزيادة مصداقية الصحف فيما يخص تلك القضية المهمة، اما فيما يتعلق بمعايير الأداء الصحفي، فقد انتقد المبحوثون أداء الصحف من حيث الموضوعية والتحيز في عرض الموضوع، مما يتطلب تعميق المهنية للصحفيين لما لهذه القضية من خطورة تستدعي الأداء الواعي، ولم يكن لنمط ملكية الصحف تأثير على حجم الاهتمام أو طبيعته؛ إذ أن التحول الرقمي مشروع قومي تسعي إليه أطراف الدولة كافة.

كذلك أستهدفت دراسة Aktar, D. (2022)[5] التعرف علي دور الصحف المحلية في الترويج للقضايا التنموية داخل المجتمع، اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحف المحلية في بنجلاديش والتي تمثلت في صحيفة The Daily Daily Azadi وصحيفة The Daily Purbokone حيث تم تحليل 528 مادة اتصالية للتعرف علي القضايا التنموية التي تناولتها الصحف محل الدراسة، من خلال تحليل المضمون، وأشارت نتائج الدراسة الي أن 12% من المواد الاتصالية التى تم تحليلها كانت لمعالجة قضايا التنمية المحلية، كما بينت نتائج الدراسة الي أن القضايا التي اهتمت بها صحيفة The Daily Daily Azadi كانت متعلقة بالعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة، بينما اتجهت صحيفة Daily Purbokone الي معالجة القضايا المتعلقة بالفقر والتعليم، كما أشارت الي اتجاه الصحف المحلية الي مراقبة الأداء الحكومي فيما يتعلق بقضايا التنموية وجهودها في تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع في بنجلاديش، وبينت نتائج الدراسة التحليلية الي دور الصحف محل الدراسة في معالجة القضايا المتعلقة بالسياحة والبنية التحتية باعتبارهما من اهم القضايا التنموية التى تواجه الكثير من المشاكل والتحديات في بنجلاديش.

أستهدفت دراسة أحمد محمد عبد الله سليم (2022)[6] رصد دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور المصري بمفهوم المبادرات الوطنية بالتطبيق على (مبادرة القضاء على العشوائيات)، بالإضافة إلى تحديد طبيعة المبادرات التي يتم متابعتها من قبل الجمهور المصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورصد وتفسير اتجاهات الجمهور المصري نحو فيديوهات مبادرة القضاء على العشوائيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة على اهتمام أكثر من نصف عينة الدراسة بمتابعة فيديوهات مبادرة القضاء على العشوائيات على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (52,3%)، وقد يرجع ذلك إلى تعدد وسائل الإعلام التي اهتمت بمبادرة القضاء على العشوائيات وخاصة إعلانات المبادرة على التليفزيون، وبالتالي تعدد المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين لمتابعة فيديوهات المبادرة، وفي المرتبة الثانية وبفارق كبير جاءت نسبة من يتابعون فيديوهات المبادرة بدرجة كبيرة بنسبة بلغت 35,5%.

دراسة أماني فاروق (2022)[7] هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية. استخدمت الباحثة نظرية التهيئة المعرفية. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للبرامج الدينية فى القنوات الفضائية الخاصة محل الدراسة، واتجاه الجمهور نحو القضايا الاجتماعية فى مصر - وجود علاقة طردية بين اهتمام الجمهور ومتابعة المواد الاعلامية الخاصة بها، أي أنه كلما زاد اهتمام الجمهور بقضية اجتماعية ما، كلما زاد تعرضه للبرامج الدينية فى القنوات الفضائية, وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة الثقة فى القنوات الفضائية الخاصة عينة الدراسة، واتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية البارزة . وجود علاقة بين درجة الثقة فى المضمون المقدم بالبرامج الدينية فى القنوات الفضائية الخاصة عينة الدراسة واتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية البارزة.

دراسة غادة موسى صقر (2021)[8] بعنوان" معالجة المواقع الإلكترونية لبرامج الإصلاح الإقتصادي في مصر من منظور النُّخب المصرية" والتى أستهدفت إلى التعرف علي مدي اهتمام المواقع الإلكترونية بمعالجة برامج الإصلاح الاقتصادي، وقياس اتجاه النُّخبة المصرية نحو موضوعات الإصلاح الاقتصادي المصري التي تتناولها المواقع الإلكترونية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على الاسبيان، وتوصلت إلى: اتفاق أغلبية آراء النُّخب المصرية على أن تغطية المواقع الإلكترونية تُشجع برامج الإصلاح الاقتصادي والاستثمار في جميع القطاعات وبذلك تتماشي المواقع الإلكترونية مع أهداف ورؤية مصر 2030م؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية، كما يجب إدارك الفرق بين عملية نقل الخبر وعملية التحليل ووجهات نظر النُّخب المصرية والمحللين الاقتصادين، مما يؤكد أهمية معالجة المواقع الإلكترونية لبرامج الإصلاح الإقتصادي وبرامج التنمية الشاملة في مصر.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الراي العام نحو القضايا بالتركيز على القضايا التنموية.

ومنها دراسة إيناس طاهر (2022)[9] ومن أهداف الدراسة التعرف على: مدى تأثر اتجاهات المبحوثين نحو التغطية الإخبارية المباشرة للأحداث الداخلية بحكمهم الذاتي، بوجود قيم وسمات معينة مرتبطة بمشاهدتهم لها، وتقييمهم لهذه السمات, مدى تأثير مشاهدة المبحوثين

للتغطيات الإخبارية المباشرة لقضايا بعينها، على تقييم أداء المسئولين الحكوميين في تلك القضايا. أستخدمت الباحثة نظرية القيمة المتوقعة ونظرية التهيئة المعرفية. ومن نتائج الدراسة: أرتفاع نسبة مشاهدة قناتي اكسترا نيوز وأون لايف، وارتفاع مستوى المصداقية لدى المبحوثين، ما قد يرجع إلى الجهد المبذول من إدارة القناتين والعاملين بهما، فى تقديم تغطيات إخبارية حية على مدار الساعة، لكافة الأحداث والقضايا المحلية التي تهم المبحوثين. وجود علاقة ارتباطية طردية بين القيمة المتوقعة لدى المبحوثين نحو التغطية الإخبارية المباشرة للقضايا الداخلية فى مصر بالقناتين ومعدل تعرضهم لها. وجود علاقة ارتباطية طردية بين حجم التعرض للتغطية الإخبارية المباشرة، وإيجابية تقييم أداء الحكومة فى مجال القضايا البارزة, تؤثر المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين على العلاقة بين القيمة المتوقعة لديهم نحو التغطية الاخبارية المباشرة للقضايا الداخلية فى مصر بالقناتين ومعدل تعرضهم لها.

- دراسة كريمة كمال عبد اللطيف توفيق (2022)[10] استهدفت الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري، والوقوف على أبرز القضايا التي يحرص الشباب على متابعتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة. وكان من أهم النتائج: تزايد زمن الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي, جاءت المدة من 5 ساعات فأكثر فى الترتيب الأول بنسبة 54,3% - جاء موقع فيسبوك فى الصدارة بنسبة 98,16% من إجمالي عينة الشباب فى تقييم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما اتفقت عليه معظم الدراسات السابقة، يليه مباشرة تطبيقات مشاركة الفيديو (يوتيوب، سناب تيوب، تيك توك) بنسبة 87,4% مما يتضح معه أهمية المحتوى المرئي بوسائله الإقناعية للشباب, لم تنجح شبكات التواصل الاجتماعي بإقناع الشباب من المبحوثين بالمشاركة السياسية فى صنع القرارات السياسية.
- دراسة هدى على محمد حسن (2022)[11] هدفت الدراسة إلى تحديد دور المواقع الإخبارية فى تشكيل المعرفة السياسية لدى المرأة المصرية تجاه القضايا القومية. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود إقبال متزايد نحو إستقاء الأخبار من المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، كوسيلة اتصال جديدة من قبل فئات مختلفة من الجمهور ومنها المرأة - تتميز هذه المواقع بالسرعة فى نقل الأخبار والمعلومات والصور، والقدرة الفائقة على الإبهار والإثارة، والتنوع فى المعلومات والخدمات، وضخامة جمهورها، والقدرة على الاستقطاب, يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورا فى تطوير قدرات ومهارات المرأة المصرية سياسيا ومجتمعيا.

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للمشروعات التنموية بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية وكذلك المواقع الصحفية الإلكترونية ووسائل التواصل الإجتماعى الأخرى والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل علي هؤلاء المبحوثين.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية وكذلك المواقع الصحفية الإلكترونية في التعرف على معلومات عن المشروعات التنموية ودرجة اهتماماتهم بتلك المشروعات واتجاهاتهم نحوها.

أما عن نوع الدراسة فتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تسعى لرصد وتوصيف دورالمعالجة الإعلامية للمشروعات التنموية بسيناء ضمن رؤية مصر 2030 وتأثيرها على الأمن القومى.

أما عن منهج الدراسة فقد تم إستخدام منهج المسح Survey الذي يُعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة (دور الإعلام فى تنمية سيناء للحفاظ على الأمن القومى المصرى) سيتم تناولها من خلال الأتى:

أولًا: سيناء بين الماضى والحاضر والمستقبل .

ثانيًا: المشروعات التنموية بسيناء والأمن القومى المصرى.

ثالثًا: أهمية ودور الإعلام التقليدى والجديد فى التنمية بسيناء.

أولًا سيناء بين الماضى والحاضر والمستقبل.

حرصت الدولة المصرية، لا سيما خلال العقد الأخير، على إدراج منطقة شبه جزيرة سيناء ضمن خطط التنمية الوطنية، وتم تنفيذ عدد كبير من المشروعات القومية في القطاعات الإنتاجية والخدمية، الأمر الذي يجعلها أحد أهم الأقاليم المصرية الجاذبة للسكان والاستثمارات لا سيما بعد انتصار الدولة في حربها ضد الإرهاب، مع تعميق مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية بسيناء ، ليبدأ عهد جديد من التطوير والتنمية فى ظل الجمهورية الجديدة.وقد أُعلنت أهداف خطة التنمية كجزء من رؤية مصر 2030 التي تهدف إلى تقديم الرعاية الاجتماعية والنمو الاقتصادي للمواطنين المصريين. بالإضافة إلى أن التركيز على السياحة في سيناء، وتطوير مشاريع في 24 منطقة، من القضايا اليومية مثل الترفيه والحدائق للشباب، ومعاهد التعليم العالي، والمستشفيات، إلى مشاريع البنية التحتية الأكبر التي تهدف إلى ربط سيناء بباقي مصر والعالم الخارجي.

واستحوذت خطة تنمية سيناء على اهتمام الدولة منذ تحريرها؛ ففي أكتوبر 1994 أقر مجلس الوزراء خطة شاملة لتنفيذ مشروع، أطلق عليه المشروع القومي لتنمية سيناء يستهدف تقوية سياسة مصر الزراعية وتدعيمها بزيادة الرقعة الزراعية والإنتاج الزراعي وإعادة توزيع السكان وتوطينهم في صحراء مصر، وربط سيناء بمنطقة شرق الدلتا وجعلها امتداداً طبيعيا للوادي، وفي عام 2012، أصدر رئيس مجلس الوزراء مرسوم قانون رقم 14 لسنة 2012 بشأن تشكيل الجهاز الوطني لتنمية شبه جزيرة سيناء، كهيئة عامة اقتصادية تابعة لمجلس الوزراء، ليحل محل المشروع القومي لتنمية سيناء، ويهدف إلى إحداث تنمية حقيقية على أرض الواقع.

وفي 7 مارس 2016 أعلن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عن استكمال خطته لبناء مجتمع عمراني متكامل في سيناء، وفي اليوم التالي تم اعلان تأسيس شركة جديدة وهي الشركة

الوطنية لاستثمارات سيناء، وهي شركة استثمارية حرة تهدف إلى الربح والتنمية معا. وقد تم فتح باب الاكتتاب العام في أسهم الشركة في نوفمبر 2016 لزيادة رأسمالها وتوسيع قاعدة ملكيتها. وقد تضمنت خطة التنمية الشاملة التي تنفذها الدولة لتنمية سيناء ثلاث محاور رئيسية، هي تحسين مستوى الخدمات الأساسية، والتنمية العمرانية المتكاملة، والتنمية الاقتصادية وجذب الاستثمارات. ويلاحظ ترابط الثلاث محاور مع بعضهم البعض؛ إذ يؤدي تحسين مستوى الخدمات إلى زيادة جذب السكان وتحقيق التنمية العمرانية، والتي بدورها تساعد على جذب الاستثمارات من خلال توسيع حجم السوق وزيادة الطلب.

سيناء.. بين الجغرافيا والتاريخ

تظل نظرية عبقرية المكان والزمان التى قدمها جمال حمدان فى موسوعته عن الدولة المصرية، صالحة للتطبيق على كل جزء من أراضيها، وهو ما ينطبق على شبه جزيرة سيناء ، وهى الجزء المصري في قارة آسيا، حيث تقع بين البحر المتوسط شمالاً والبحر الأحمر جنوباً، وهي جسر بري بين قارتي آسيا وأفريقيا. وتبلغ مساحتها 60,000 كم^2 (6% من إجمالي مساحة مصر). و إداريًا، تنقسم الغالبية العظمى من مساحة شبه جزيرة سيناء إلى محافظتي: جنوب سيناء وشمال سيناء، حيث تمتد إلى ثلاث محافظات أخرى على قناة السويس، عابرة إلى مصر الأفريقية: محافظة السويس على الطرف الجنوبي لقناة السويس، محافظة الإسماعيلية في الوسط، ومحافظة بورسعيد فى الشمال.

أهم المدن بمحافظة شمال سيناء:

العريش . . وهى العاصمة و أهم مدن سيناء علي البحر المتوسط ،وتعد أكبر مدينة صحراوية في مصر علي الإطلاق ،وتقع على الطريق البرى الذي يربط بين مدينة القنطرة ومدينة رفح ،وتبلغ مساحتها 762 كم2 ،وتشتهر بزراعة النخيل .وتضم 4 قرى هى: الميدان ـ السكاسكه ـ الطويل ـ السبيل الشيخ زويد . و يرجع أسم المدينة إلى أحد الأولياء الصالحين المدفون بها ،وهى من المدن السياحية الهامة ، ويتبعها عدد من القري هي: أبو طويلة ـ الجورة ـ العكور ـ الزوارعه ـ الظهير ـ أبوالعراج ـ الشلاق ـ المقاطعة ـ الخروبه ـ التومه ـ القريعه ـ قبرعمير ـ ابوالفيته ـ السكادره.

رفــح . . هى البوابة الشرقية لمصر،يمر فى وسطها خط الحدود الفاصل بين مصر وفلسطين،لتكون منفذا بريا مهماعلى الحدود ،بجانب منفذ عوجة البرى ،تبلغ مساحتها 506 كم2 ،ويتبعها 11 قرية هى (أبوشنار ـ المطله ـ الحسينات ـ الخرافين ـ الوفاق ـ الطايره ـ المهديه ـ نجع شبانه ـ جوزابورعد ـ الكيلو21 ـ البرث).

الحسنة . . تعد مدينة الحسنة أكبر مراكز المحافظة ،حيث تبلغ مساحتها حوالى (106.22كم2) ،وتقع فى ملتقى طرق رئيسية على حدود مصر الدولية ،و تشتهر بوجود مناجم الفحم والسدود. ويتبعها 20 قرية وهى : (الجدي- الحمه- الجفجافة- الريسان- الغرقدة- المغارة-المفارق- المنجم- بغداد- قرية المليز- وادى العمرو- الكيلو 64 (الوفاء) - القسيمة – المغفر- المقضبة- المنبطح- أم قطف - أم شيحان - بئر بدا) .

بئر العبد . . تعد من أهم مدن محافظة الشمال ،لشهرتها التاريخية كمركز هام على الطريق الحربى القديم ، بجانب وجود بحيرة البردويل ذات الإنتاج السمكى المتميز ،ومحمية الزرانيق. ويتبعها 23 قرية وهى (الشيخ زايد - بالوظة - الأحرار - الشهداء – رمانة - 6أكتوبر-الكرامة - رابعه - قاطية- الجناين - المريح أقطيه- الشوحط -أم عقبه- السلام - نجيله- النصر-الخربه- النجاح- سلمانه -التلول -السادات -الروضه).

نخل . . تعرف بأنها عاصمة سيناء القديمة ،وكانت بمثابة مركز بلاد التيه ،تقع في الجزء الأوسط الجنوبي من محافظة شمال سيناء ،وتعتبر حلقة ربط شمال سيناء بجنوبها ،كما تشتهر بأنها أهم محطة على طريق الحج المصري القديم. ويتبعها 10 قري وهى: (قرية بئرجريد - قرية التمد- قرية رأس النقب- قرية الكنتلا - قرية صدر الحيطان- قرية النتيلة- قرية الخفجة - قرية السلام- قرية البروك- قرية عين طويبه).

أهم المدن بمحافظة جنوب سيناء:

مدينة الطور . . هي عاصمة المحافظة ،تبعد حوالى 275 كم عن قناة السويس ،وهى ذات شهرة تاريخية عظيمة ، لما تحويه من العديد من الآثار القبطية والإسلامية ،وتبلغ مساحتها 5 ألاف كم2 .

رأس سدر . . تعد أول مدن جنوب سيناء من ناحية الشرق ،تبعد عن قناة السويس بحوالى60 كم ، وتبلغ مساحتها حوالى 4 ألاف كم2 ، تشتهر بالعديد من المزارات السياحية الهامة ،مثل قلعة صلاح الدين ،و حمامات فرعون.

شرم الشيخ . . تعد من أشهر المدن السياحية فى سيناء، تقع عند رأس البحر الأحمر حيث يتفرع إلى خليجى السويس والعقبة ، تبلغ مساحتها حوالى 424 كم2 ، وتشتهر بوجود أهم المحميات الطبيعية بها مثل رأس محمد.

دهب . . تعتبر محمية طبيعية ،وهى من أشهر المدن السياحية ،حيث يوجد بها أشهر مناطق الغطس.

نويبع . . تعتبر الضفة المقابلة لميناء العقبة الأردني، وتقع بين مدينتى دهب وطابا ،و بها ميناء بحري يربطها بالأردن ،كما يوجد بها العديد من الآبار، ويتبعها قريتا (واسط وطابا) فضلا عن 8 تجمعات سكنية أخرى .

أبو زنيمـــة . . تبعد بنحو 80 كيلو متراً عن رأس سدر،تبلغ مساحتها نحو 5 ألاف كم2 وهى من أقدم مناطق السياحة العلاجية فى سيناء ،لوجود حمامات فرعون بها ،كما تعد من إحدى أهم القلاع الصناعية فى سيناء لوجود مصانع الفيرومنجنيز .

أبـو رديـــس . . هى أول مدينة فى سيناء بدأ إنتاج البترول فى حقولها البرية عام 1953، وبها قرية فيران, بوادى فيران المعروفة بزراعة الزيتون والفاكهة ،ويوجد بها دير البنات ،وهو من أقـدم و أهم الأديرة المسيحية فى سيناء .

سانت كاترين . . تقع على بعد 150 كيلو متراً جنوب أبو رديس ،وحوالى 65 كيلو متراً شرق نويبع ،فهى تتوسط جنوب سيناء، وتبلغ مساحتها 819 كم2 ، وتعد مدينة سانت كاترين أكثر مدن سيناء خصوصية وتميزاً .. فهى تقع على هضبة ترتفع 1600 متر فوق سطح البحر .. وتحيط بها مجموعة جبال هى الأعلى فى سيناء ،بل وفى مصر كلها ، وقد تم إعلان المنطقة محمية طبيعية .

طابا . . هى آخر النقاط العمرانية المصرية على خليج العقبة ،وهى مدينة ذات أهمية استراتيجية وسياحية كبيرة وتعد منفذا بريا هاما على الحدود المصرية ، بجانب مطارها الدولى.

وعادت السيادة كاملة للأراضى المصرية على طابا بمقتضى حكم مجكمة العدل الدولية الصادر فى 29 سبتمبر1988 ، لتشهد نشاطا سياحيا وعمرانيا مكثفا .

سيناء .. وأهميتها التاريخية:

وإذا كانت جغرافية شبه جزيرة سيناء قد أكسبتها تلك الأهمية الجيواستراتيجية، فإن التفاعلات على أرضها قد أكسبتها كذلك أهميتها التاريخية.

سيناء قلب مصر وبوابتها الشرقية ومنطقتها الاستراتيجية لحماية السلام والأمن القومي.. سيناء أرض مصر التي احتضنت الأنبياء والديانات الذين جاءوها يحملون مشعل الحضارة، لا شك أن شبه جزيرة سيناء تحظى بمكانة متميزة في قلب كل مصري.. مكانة صاغتها الجغرافيا وسجلها التاريخ وسطرتها سواعد ودماء المصريين على مر العصور، فسيناء هي الموقع الاستراتيجي المهم، وهي المفتاح لموقع مصر العبقري في قلب العالم بقاراته وحضاراته، كما أنها محور الاتصال بين آسيا وأفريقيا.. بين مصر والشام.. بين المشرق العربي والمغرب العربي.. سيناء هي البيئة الثرية بكل مقومات الجمال والطبيعة والحياة برمالها الذهبية وجبالها الشامخة، وشواطئها الساحرة ووديانها الخضراء، والثروة تحت بحارها، وفي باطن أرضها من كائنات ومياه ونفط ومعادن.

وإن كانت مصر ذات أطول تاريخ حضاري في العالم، فإن سيناء ذات أطول سجل عسكري معروف في التاريخ تقريباً. ولو أننا استطعنا أن نحسب معاملاً إحصائياً لكثافة الحركة الحربية، فلعلنا لن نجد بين صحاري العرب. وربما صحاري العالم، رقعة كالشقة الساحلية من سيناء حرثتها الغزوات والحملات العسكرية حرثاً.

لذلك تعتبر سيناء أرض المتناقضات، فمع قلة سكانها وعدم انتشار الزراعة فيها، إلا أنها كانت من أكثر بقاع العالم تعرضاً للهجمات العسكرية منذ بدء التاريخ. فمرد ذلك إلى أنها تقع بين قارتي آسيا وأفريقيا وبين وادي النيل ودجلة والفرات، أي بين أهم مراكز المَدَنية الأولى في العالم. فعندما تعرضت مصر لغزو الهكسوس، الذين احتلوها(من عام 1660 : 1580 ق م) بدأت الحركات التحررية الفرعونية التي قام بها حكام مصر القديمة "طيبة"، لتنتهي بطرد الهكسوس وتطهير أرض مصر من وجودهم بشمال سيناء، على يد جيش بقيادة أحمس الأول[12] .

واكتشفت بعثة الآثار المصرية حديثاً، ثلاث قطع أثرية مهمة عُثر عليها في شمال سيناء. وهي عبارة عن لوحتين من عصر الهكسوس بأسماء الملك (بانجي رع) والملك (يانحس)، وكانتا من أهم اكتشافات عام 1982م في منطقة " تل حابو" غرب بالوظة بمسافة 15 كيلومتراً غرب سيناء. وذلك كان سنداً تاريخياً عن طريقة خروج الهكسوس من مصر عبر طريق " حورس". وفي عام 1479ق م قاد ملك مصر العسكري " تحتمس الثالث"[13] جيوشه قاصداً بلاد الآسيويين لصد المغيرين على حدود مصر الشرقية.

وها هو الملك الفرعوني"سيتي الأول"، ابن "رمسيس الثاني"، من الأسرة التاسعة عشرة، يقود حملته التاريخية العسكرية عبر شمال سيناء متوجهاً إلى بلاد "الحيثيين"[14] لتأمين حدود مصر الشرقية. وفي عام 1982م أيضا تم اكتشاف النقوش الشهيرة باسم الملك "سيتي الأول"، وهو صاحب أول خريطة طبوغرافية لطريق حورس الحربي العظيم بين مصر وفلسطين.

سيناء .. أرض الأنبياء المقدسة:

يقول الله سبحانه وتعالى: "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ" (الأعراف 143)

نحن هنا أمام ظاهرة كونية فريدة الوجود، فسيناء هي الأرض الوحيدة في الكون التي تجلى فيها المولى الكريم لنبيه موسى "عليه السلام" الذي خر صعقًا، ويكفي هذا فخرًا لسيناء ولمصر..

ولكن المولى الكريم يضيف لأرض سيناء ميزة أخرى؛ وهي مناداة سيدنا موسى فيها بقوله سبحانه وتعالى: "وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ * إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى"

وهنا نادى المولى الكريم على نبيه موسى في أرض سيناء – التي تجلى فيها المولى الكريم، وفيها تحدث مع نبيه موسى، ولذلك وصفها المولى سبحانه وتعالى بالوادي المقدس .. وهذان مصدران آخران للفخر؛ حديث المولى الكريم وصفها بالوادي المقدس، ووصفها مرة أخرى بالبقعة المباركة في قوله تعالى "فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" (القصص30).

ثم أقسم الله تعالى في قوله "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ"، كما قال تعالى "وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ"،

ويقول الله سبحانه وتعالى: "وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا"

وسيناء مر بها العديد من أنبياء الله سبحانه وتعالى؛ حيث تذكر التوراة مسيرة سيدنا إبراهيم خليل الله من الشام لمصر عبر سيناء؛ ويذكر القرآن الكريم رحلة سيدنا يوسف وهو طفل، كما يذكر استقبال يوسف لأبيه يعقوب عند الحدود الشرقية، وكل ذلك جاء في القرآن الكريم ".. ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" (يوسف 99) وشهدت العديد من أنبياء بني إسرائيل، وفي مقدمتهم سيدنا موسى، حيث نزلت التوراة على سيدنا موسى في الطور وأخاه هارون، وفيها انبجست اثنتا عشرة عينا لقوم سيدنا موسى، وفيها عبرت سيدتنا مريم بالسيد المسيح لمصر، وعبرها سيدنا محمد "ﷺ" في الإسراء والمعراج.

هذه هي سيناء فهي:

1- الأرض التي تجلى فيها رب الوجود.

2- الأرض التي كلم فيها المولى سيدنا موسى.

3- الأرض التي وصفها الله سبحانه وتعالى بالأرض المقدسة.

4- الأرض التي وصفها الله سبحانه وتعالى بالبقعة المباركة.

5- الأرض التي أقسم الله سبحانه وتعالى فيها (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ).

6- الأرض التي مر بها العديد من الأنبياء من سيدنا إبراهيم إلى سيدنا يوسف وسيدنا يعقوب إلى سيدنا موسى إلى سيدنا المسيح إلى سيدنا محمد عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام.

هذه مكانة سيناء الأرض المقدسة المباركة أرض الأنبياء عند المولى الكريم وفي الكتب المقدسة.

الفتح الإسلامي لمصر عبر سيناء

وقد تم الفتح الإسلامي لمصر بعد أن عبرت جيوش المسلمين بقيادة "عمرو بن العاص"[15] أرض سيناء، لتنشر الإسلام في مصر والغرب. وكان أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب" متردداً في فتح مصر. وكان يرى أن جيش المسلمين لم يحصل على القدر الكافي من الراحة، بعد الجُهد الكبير الذي بذله في فتح الشام والعراق. وعندما طُلّب من "عمرو بن العاص" فتح مصر، طَلَبَ منحه فرصة لدراسة الموضوع، وطَلَبَ السير من الشام إلى مصر. ثم أرسل أمير المؤمنين خطاباً له مع رسول يقول فيه: "إن أدركك كتابي هذا قبل دخول مصرفانصرف عنها، وإن كنت قد دخلتها أو جزءاً منها قبل أن يأتيك الكتاب فامض إلى وجهتك على بركة الله واستعن بالله واستغفره".

ولدى وصول كتاب أمير المؤمنين، سأل "عمرو بن العاص" معاونيه عن مكانه، فقالوا إنهم قد دخلوا أرض مصر. وعندما تعثرت جيوش المسلمين أمام حصون القاهرة، أرسل أمير المؤمنين إمدادات إلى "عمرو بن العاص" بجيش قوامه أربعة آلاف مقاتل، عبروا سيناء إلى القاهرة بقيادة أربعة من كبار الصحابة، هم "الزبير بن العوام"[16] و"عبادة بن الصامت"[17] و"المقداد بن الأسود"[18] و"مسلمة بن مخلد"[19]. وجاء في كتاب أمير المؤمنين إلى قائد

جيوشه "عمرو بن العاص": "لقد أمددتك بأربعة آلاف مقاتل وعلى رأس كل ألف منهم رجل بألف رجل".

وفي عام 583 هـ عبرت سيناء جيوش "صلاح الدين الأيوبي"[20] لقتال الصليبيين ، فهزمهم في موقعة "حطين" وفتح باب المقدس. وهناك على قمة جبل عال قرب "رأس سدر" توجد بقايا قلعة مهدمة يسميها البدو "رأس الجندي" أو"معصى الجندي"، وعلى حطام بابها لوحة من الحجر منقوش عليها: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلى الله على محمد خلد الله ، مِلّك مولانا الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو يوسف بن القائد خليل أمير المؤمنين الخاضع لله تعالى. مؤرخة في الثامن من جمادى الأولى سنة ثلاثة وثمانية وخمسمائة. هذه اللوحة تنبئ عن صلاح الدين الأيوبي قاهر الغزو الصليبي الغربي والذي عبر صحراء سيناء وهزمهم وفتح باب القدس".

كما كانت سيناء أيضاً طريق العثمانيين إلى مصر، وطريق المماليك المصريين نحو إعادة تكوين الإمبراطورية المصرية في فلسطين وسوريا في القرن الثالث عشر. وبعد احتلال "نابليون بونابرت" لمصر في عام 1798م تغير وضع سيناء تغيراً جوهرياً، فأصبحت شبه الجزيرة فاصلا بين أملاك العثمانيين في الشرق والإدارة الفرنسية بمصر. وبرزت الأهمية الاستراتيجية للمنطقة. وعندما أعلن السلطان سليم الثالث الحرب على فرنسا وأرسل جيشاً على حدود سيناء، واحتل " أحمد باشا الجزار"[21] والي عكا، مدينة العريش، اضَطر ذلك القائد الفرنسي إلى إعداد حملة عسكرية لغزو الشام عبر سيناء واحتل مدينة العريش في 19 فبراير سنة 1799م ، إلاّ أن فشل الحملة على سوريا أضطر القائد الفرنسي للعودة إلى مصر .

وكانت سيناء أيضاً هي طريق "النبي"[22] لضرب الإمبراطورية العثمانية المتداعية في الحرب العالمية الأولى.

وقد تعرضت سيناء في العصر الحديث لعدة حروب واعتداءات إسرائيلية أشهرها عام 1956 (العدوان الثلاثي)، وعام 1967(النكسة). إلى أن توج الجيش المصري انتصاراته التاريخية في حرب أكتوبر عام 1973م لتعود سيناء كاملة إلى أرض الكنانة في الخامس والعشرين من شهر أبريل سنة 1982م.

الوحدة الجيوستراتيجية لشبه جزيرة سيناء:

من هنا فإن سيناء تعد أهم وأخطر مدخل لمصر على الإطلاق. وذلك بمضايقها الثلاثة:

ممرمتلا إزاء السويس.والطريق الأوسط أمام الإسماعيلية.وطريق ساحل الكثبان الشمالي ابتداء من القنطرة.

وبلا مبالغة: فسيناء أيضاً مدخل قارة برمتها مثلما هي مدخل مصر.

وغني عن الذكر أن سيناء تمثل وحدة جيوستراتيجية واحدة. لكل جزء منها قيمته الإستراتيجية الحيوية. فأما المثلث الجنوبي، فإن كان بموقعه الجانبي الخلفي وتضاريسه

الوعرة لا يأتي إلا في المرتبة الثانية كطريق حرب وكميدان قتال، إلا أنه بتعمقه وبروزه نحو الجنوب يُعطي ميزة شديدة الخصوصية في عصر الطيران. فهو نقط ارتكاز للوثوب على ساحل البحر الأحمر، بالأسطول البحري أو بالطيران.

وتتركز القيمة الاستراتيجية للمثلث الجنوبي، بصورة بارزة وبصفة مباشرة، في سواحله عامة، ورأس شبه الجزيرة عند شرم الشيخ خاصة.

وتُعد شرم الشيخ، بصفة خاصة، المفتاح الاستراتيجي لكل المثلث الجنوبي. فهي وحدها التي تتحكم تماماً في كل خليج العقبة، دخولاً وخروجاً عن طريق مضيق تيران. فهذا المضيق المختنق كعنق الزجاجة، والذي يزيده ضيقاً واختناقاً امتداد جزيرتا تيران وصنافير في حلقه، لا يترك ممراً صالحاً للملاحة إلا لبضعة كيلو مترات معدودة تقع تماماً تحت ضبط قاعدة شرم الشيخ الحاكمة وسيطرتها.

وإذا كانت هذه هي القيمة الاستراتيجية الحيوية للمثلث الجنوبي من سيناء، فان قيمة المستطيل الشمالي بالذات تفوق خارج كل مقارنة وكل حدود. فهو مركز الثقل الاستراتيجي في كل سيناء. أولاً بموقعه، فهو "مقدم" الإقليم. وثانياً بتضاريسه المعتدلة وبموارد مياهه المعقولة. لذلك هو طريق الحرب، كما هو طريق التجارة ، فأصبح بموقعه وتضاريسه معاً، ميدان المعركة ومسرح الحرب، في القديم كما في العصور الحديثة وإلى يومنا هذا. إن من يسيطر على المستطيل الشمالي يتحكم أوتوماتيكياً في المثلث الجنوبي، وبالتالي يتحكم في سيناء كلها ويمد ذراعاً إلى القارة الافريقية عبر سيناء.

ثانيًا المشروعات التنموية بسيناء والأمن القومى المصرى

وضعت الدولة المصرية شبه جزيرة سيناء على خارطة التنمية الشاملة والاستثمار، ضمن خطة طموح وغير مسبوقة لتعمير سيناء وجعلها منطقة جاذبة للمستثمرين والسكان وربطها بالدلتا والمحافظات، كما وضعت الدولة تنمية محافظات القناة على رأس أولوياتها باعتبارها حلقة الوصل بين سيناء وباقي محافظات الجمهورية، ويتأتى ذلك عبر تنفيذ مشروعات قومية وتنموية عملاقة تضمنت إنشاء مناطق ومجمعات صناعية وزراعية وتعدينية، ومجتمعات عمرانية حديثة، ومد الطرق والجسور والأنفاق، بالإضافة إلى الاهتمام ببناء الإنسان وتوفير كل سبل العيش الكريم له على الأصعدة كافة، وذلك فى وقت أستمرت فيه المعركة ضد الإرهاب وجهود تأمين كل خطوات التنمية لبوابة مصر الشرقية، باعتبار أن الأمن والتنمية وجهان لعملة واحدة.

أهمية تنمية سيناء.

كانت سيناء دومًا في قلب كل المصريين؛ لأنها ببساطة ليست رقعة جغرافية عادية، لكنها مدخل قارة بأكملها، وإذا كانت مصر هي صاحبة أطول تاريخ حضاري على مستوى العالم، فإن سيناء هي صاحبة أطول سجل عسكري معروف في التاريخ، وأن المتتبع لتاريخ سيناء يدرك أنها كانت موطنا لمعارك عسكرية منذ نشأة مصر كدولة منذ عصور القدماء المصريين حتى العصر الحديث، ومن ثم كانت هذه المنطقة دوما موقع سجال وصراع كبير،

لأي فئة كانت تستهدف أو تطمع في الدخول إلى مصر، وهو ما جعل سيناء على مر العصور هي المدخل الذي يحاولون من خلاله النيْل من مصر .

مرت سيناء بظروف صعبة في أعقاب ثورة 30 يونيو؛ حيث كان هناك مسرح للعمليات الإرهابية على أرضها، ومن هنا كانت رسالة وتوجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي في غمار هذه الظروف وتحديدا في عام 2014، بإطلاق المشروع القومي المتكامل لحماية وتنمية سيناء على كافة المستويات[23]؛ أمنيًا وعسكريًا من خلال قيام رجال القوات المسلحة والشرطة بتطهير أرض الفيروز من الإرهاب، إلى جانب تنفيذ شبكة بنية تحتية كبرى لم تشهدها سيناء في تاريخها بالكامل، جنباً إلى جنب تنفيذ مشروعات عديدة تسهم في عمليات التنمية .

تتعامل مصر مع التنمية في سيناء باعتبارها قضية أمن قومي لا مجال للتهاون بشأنها حيث ترتكز استراتيجية الدولة على تنفيذ العديد من المشروعات التنموية والعمرانية والخدمية والاستثمارية غير المسبوقة والعملاقة على أرض سيناء في كافة المجالات، وتعد تنمية سيناء محوراً رئيسياً وذلك فى إطار الاستراتيجية العامة للدولة بمراحلها المختلفة تجاه سيناء وتحسين البنية التحتية بها وتطويرها وربطها بالدلتا وجعلها إمتدادا طبيعيا لوادى النيل وإتاحة فرص عمل جديدة للشباب وجذب المستثمرين إليها .

وضع الرئيس عبد الفتاح السيسي تنمية سيناء على رأس أولوياته نظراً لأهميتها الإستراتيجية حيث كلف الرئيس السيسي بضرورة سرعة تعمير سيناء، فعندما وجه الرئيس السيسي بتنفيذ المشروع القومي العملاق لتنمية سيناء، كانت بدايته هو دستور التنمية العمرانية في مصر، ألا وهو المخطط القومي للتنمية العمرانية لمصر حتى 2052، وجرت مراجعة المقرر لتنمية سيناء وإقليم قناة السويس .

تأسيس حياة جديدة خارج الوادي والدلتا في سيناء

الرؤية التي عملت عليها الدولة هي أن سيناء يمكن أن تكون مجالا لتأسيس حياة جديدة خارج الوادي والدلتا بحيث يجري استغلال كل الموارد الطبيعية والكنوز المتاحة على أرضها للمساهمة في زيادة الرقعة المعمورة في مصر وتوطين الشباب المصري في أماكن جديدة خارج الوادي والدلتا .

حينما وجه الرئيس بتنفيذ هذا المشروع القومي العملاق لسيناء، كانت نقطة الانطلاق وأول موضع قدم لنا على أرضها هو دستور التنمية العمرانية في مصر، والمتمثل في المخطط القومي للتنمية العمرانية في لمصر حتى 2052، وبالعودة لهذا المخطط وجدنا أن هناك مناطق ذات أولوية عاجلة لتحقيق مخطط الانتشار الجغرافي للسكان في ربوع الجمهورية للوصول بالرقعة المعمورة إلى نسبة 14% من أرض مصر .

تتصدر المناطق ذات الأولوية العاجلة، تنمية سيناء وإقليم قناة السويس، وهما على قمة الأولويات، مثلهما مثل منطقة الساحل الشمالي الغربي، ومنطقة الدلتا الجديدة، وكلها مناطق ذات أولوية ، أشار المخطط إلى ضرورة التحرك إزاءها ، ولذا فقد كانت الرؤية أمامنا أن تكون سيناء مجالا لتأسيس حياة جديدة خارج الوادي والدلتا، حتى يمكن الاستفادة من كافة

الموارد الطبيعية والكنوز المتوافرة على أرضها؛ وذلك من أجل زيادة الرقعة المعمورة لمصر، وتوطين الشباب المصري في مناطق أخرى خارج الوادي والدلتا .

محاور تنمية شبه جزيرة سيناء

- مد جسور التنمية إلى سيناء لكونها كانت بمعزل في فترات عديدة عن باقي الجمهورية، وتم التركيز على أن يتم العمل على ربط سيناء بباقي الجمهورية .
- تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية من أجل تمهيد الأرض لأي مشروعات تنموية سيتم تنفيذها عليها،
- البدء بمجموعة من الاستثمارات؛ سواء زراعة أو صناعة، أو في أي من المجالات الاقتصادية الأخرى
- التنمية السياحية التي كانت بالفعل قائمة، حيث كان التركيز في تنمية سيناء على السياحة وخاصة في جنوبها .
- ـ إقامة مجتمعات عمرانية جديدة؛ بهدف استيعاب أهالينا في سيناء أولاً، ولاستيعاب الشباب الحريص على إيجاد فرص عمل مستقبلا.

ثمار تنفيذ استراتيجيات الأمن والتنمية بسيناء.

نجحت الدولة المصرية في خلق واقع متميز وملموس على أرض سيناء بعد أن عكفت على إدماجها في قلب عملية التنمية الشاملة على الأصعدة كافة خلال عقد من الزمن، بالتزامن مع تثبيت دعائم الأمن والاستقرار بها، حيث تعتبر شبه جزيرة سيناء محوراً أساسياً ضمن إستراتيجيات التنمية المستدامة للجمهورية الجديدة، لما لها من أهمية جغرافية ومكانة تاريخية، بالإضافة إلى كونها أحد أهم أركان الاقتصاد المصري بما تمتلكه من موارد ومقومات طبيعية وبشرية، لتشهد أرض الفيروز خلال السنوات الماضية قفزات ملموسة في تحسين البنية التحتية وتوفير فرص العمل وبناء الإنسان والارتقاء بالخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية، علاوة على تعزيز الاستثمارات في القطاعات الحيوية وربط بوابة مصر الشرقية مع محافظات الجمهورية، وذلك من خلال تضافر الجهود الحكومية مع القطاع الخاص والمجتمع المدني، وهو ما لاقى إشادة واسعة من جانب المؤسسات الدولية لجهود مصر في هذا الملف .

أهم الاستثمارات والمقومات الصناعية الضخمة بسيناء ومدن القناة

زاد إجمالي الاستثمارات العامة الموجهة لتنفيذ مشروعات في سيناء ومدن القناة نحو 10 أضعاف لتصل إلى 58,8 مليار جنيه عام 2023/ 2024، مقارنة بـ 5,9 مليار جنيه عام 2013/ 2014، فضلاً عن 377 فرصة استثمارية متوفرة على الخريطة الاستثمارية بمختلف الأنشطة منذ إنشاء الخريطة عام 2018، و180 فرصة صناعية، فيما يتعلق بالمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، فقد قدم جهاز تنمية المشروعات

المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر قروضاً بقيمة 2,4 مليار جنيه حتى فبراير 2024، مولت 56,2 ألف مشروع وفر نحو 97,5 ألف فرصة عمل .

بالنسبة للمشروع القومي للتنمية المجتمعية والبشرية والمحلية "مشروعك"، ، تم تقديم قروض بقيمة 930,4 مليون جنيه حتى فبراير 2024، مولت 5951 مشروعاً وفر نحو 43,9 ألف فرصة عمل .

أبرز المشروعات الصناعية الكبرى بسيناء ومدن القناة

تبلغ تكلفة مجمع الصناعات الصغيرة بجنوب الرسوة 403 ملايين جنيه، حيث يضم 118 وحدة موجهة للصناعات الكيماوية والهندسية والغذائية والغزل والنسيج، فيما بلغت تكلفة زيادة الطاقة الإنتاجية لمصنع أسمنت العريش من 3,7 مليون طن سنوياً إلى 6,9 مليون طن سنوياً 2,9 مليار جنيه .

بلغت تكلفة إنشاء مجمع الرخام بمنطقة "الجفجافة" بوسط سيناء بلغت 805 ملايين جنيه بطاقة 3 ملايين م2 سنوياً، فضلاً عن بلوغ تكلفة مصنع إنتاج الرخام والجرانيت برأس سدر727 مليون جنيه .

تنمية الفرص الاستثمارية والصناعية بمحور قناة السويس.

تم افتتاح قناة السويس الجديدة في أغسطس 2015، مما أدى إلى زيادة إيرادات القناة بنسبة 87,3%، لتصل إلى 10,3 مليار دولار عام 2023، مقابل 5,5 مليار دولار عام 2014 .

وصلت نسبة زيادة إيرادات المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وصلت إلى 114,3%، حيث بلغت 6 مليارات جنيه عام 2023/2022، مقابل 2,8 مليار جنيه عام 2017/2016، في حين بلغ إجمالي تكلفة الاستثمار بما في ذلك البنية التحتية 18 مليار دولار، فضلاً عن 100 ألف فرصة عمل مباشرة توفرها المنطقة، و305 منشآت عاملة ما بين خدمية وصناعية، كما تضم المنطقة 4 مناطق صناعية و6 موانئ، كما تم إقامة شراكات مع 14 مطوراً صناعياً داخل المنطقة .

المشروعات الصناعية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

تصل التكلفة الاستثمارية لمركز مرسيدس اللوجيستي 35 مليون جنيه بطاقة إنتاجية 12 ألف سيارة سنوياً ليوفر 85 فرصة عمل مباشرة و50 فرصة عمل غير مباشرة، بجانب بلوغ إجمالي الاستثمارات بمجمع البتروكيمياويات بالعين السخنة 7,5 مليار دولار .

بلغ حجم الاستثمارات للمرحلة الأولى من مشروع بلاتينيوم الهندية لصناعة المواد المضافة ومثبتات PVC بلغ 6 ملايين دولار، بينما بلغت استثمارات مشروع الشركة الوطنية المصرية لصناعات السكك الحديدية (نيرك) بشرق بورسعيد 240 مليون دولار .

دعم أهالي سيناء ومدن القناة بخطوط الغاز الطبيعي

بلغت نسبة زيادة أطوال خطوط توصيل الغاز الطبيعي المنفذة217,8%، لتصل إلى 3226 كم في مارس 2024، مقابل 1015 كم في يونيو 2014، فضلاً عن بلوغ نسبة زيادة عدد محطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي 250% لتبلغ 84 محطة في مارس 2024، مقابل 24 محطة في يونيو 2014، فيما بلغت نسبة زيادة المنشآت التجارية التي تم توصيل الغاز الطبيعي لها 331,3%، حيث بلغت 4555 منشأة في مارس 2024، مقابل 1056 منشأة في يونيو 2014 .

بلغت الوحدات السكنية التي تم توصيل الغاز الطبيعي لها 68% حيث وصلت إلى 645 ألف وحدة في مارس 2024، مقابل 384 ألف وحدة في يونيو 2014، بجانب بلوغ نسبة زيادة مراكز تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي 80%، حيث بلغ عددها 18 مركزاً في مارس 2024، مقابل 10 مراكز في يونيو 2014 .

بالنسبة لأبرز مشروعات إنتاج الغاز الطبيعي، يصل متوسط انتاج مشروع تنمية حقل ظهر 2,4 مليار قدم3 غاز يومياً، في حين تبلغ الطاقة الإنتاجية للمرحلة الثانية والثالثة من مشروع تنمية حقول شمال سيناء 100 مليون قدم3 غاز يومياً .

مشروعات توفير الكهرباء والخدمات الحكومية المميكنة لأهالي سيناء ومدن القناة

بلغت نسبة زيادة عدد المشتركين الذين تم توصيل التغذية الكهربائية لهم 30,4%، ليصل عددهم إلى 1,5 مليون مشترك في فبراير 2024، مقابل 1,15 مليون مشترك عام 2014 .

تبلغ القدرة الاسمية لمحطة كهرباء الشباب الجديدة 1500 ميجاوات، فيما تبلغ القدرة الاسمية لمحطة كهرباء العين السخنة 1300 ميجاوات، والقدرة الاسمية لتوسعة محطة كهرباء شرم الشيخ 288 ميجاوات .

تشمل محطة جبل الزيت لطاقة الرياح بتكلفة 12 مليار جنيه وتصل قدرتها الاسمية 580 ميجاوات، فضلاً عن بلوغ قيمة عقد تنفيذ محطة طاقة الرياح بالسويس 4.3 مليار جنيه، بقدرة اسمية 250 ميجاوات .

فيما يتعلق بالخدمات الحكومية المميكنة تم الانتهاء من ميكنة 18 نيابة مرور و42 وحدة مرور ، كما تم الانتهاء من ميكنة 11 مكتب سجل تجاري ، بجانب الانتهاء من ميكنة 43 مكتب توثيق ثابتاً ومتنقلاً جميعها تعمل بنظام الشباك الواحد حتى مارس 2024 .

إقامة شبكة نقل عملاقة بسيناء ومدن القناة

تشمل مشروعات الطرق والأنفاق والكباري العائمة، إنشاء 5 أنفاق أسفل القناة لربط سيناء بمدن القناة بتكلفة 35 مليار جنيه، ليصل عددها إلى 6 أنفاق عام 2023، مقابل نفق واحد عام 2014، كما تم تنفيذ 5000 كم من الطرق والأنفاق ورفع كفاءتها حتى مارس 2024، علاوة على إنشاء 7 كباري عائمة للعبور أعلى الممر الملاحي للقناة بتكلفة 990 مليون جنيه .

مشروعات الموانئ البحرية والبرية

تم وجار تطوير 8 موانئ بحرية كما تم إنشاء وتطوير 3 موانئ برية، بينما تتضمن مشروعات السكك الحديدية، مشروع الخط الأول للقطار الكهربائي السريع (السخنة - العلمين - مرسى مطروح) بطول 675 كم ويشمل 21 محطة، وخط السكة الحديد (الفردان - بئر العبد - العريش - طابا) بطول 500 كم، وجار تنفيذ المرحلة الأولى من الفردان حتى بئر العبد بطول 100 كم، علاوة على ما تشمله مشروعات الطيران حيث تم وجار تطوير 6 مطارات جديدة، بجانب إنشاء مطار البردويل على مساحة 320 ألف م2 .

التنمية العمرانية لأهالي سيناء ومدن القناة

تم وجار إنشاء وتطوير 7 مدن جديدة، أبرزها مدينة الإسماعيلية الجديدة على مساحة 2,8 ألف فدان، ومدينة سلام مصر بشرق بورسعيد على مساحة 22 ألف فدان، ويبلغ إجمالي مخطط عدد السكان بالمدن الجديدة أكثر من خمسة ملايين نسمة .

على صعيد الإسكان الاجتماعي وتطوير العشوائيات، تم تنفيذ 48.2 ألف وحدة إسكان اجتماعي، كما تم تنفيذ 54,5 ألف وحدة إسكان اجتماعي لتطوير العشوائيات، علماً بأن سيناء ومدن القناة خالية من العشوائيات غير الآمنة، وفيما يتعلق بالتجمعات التنموية فقد تم تنفيذ 4259 بيتاً بدوياً، كما تم إنشاء 18 تجمعاً تنموياً بمحافظتي شمال وجنوب سيناء و17 أخرى جار تنفيذها .

بخصوص مشروعات الصرف الصحي ومياه الشرب، تم تنفيذ 55 مشروعاً لمياه الشرب بطاقة 697 ألف م3/ يوم، كما تم تنفيذ 34 محطة تحلية مياه بحر لتصل إلى 49 محطة في مارس 2024، مقابل 15 محطة عام 2014، مما أدى إلى زيادة نسبة تغطية مياه الشرب إلى 94% عام 2024، مقابل 84,4% عام 2014، علاوة على تنفيذ 79 مشروعا للصرف الصحي بطاقة 565 ألف م3/ يوم، مما أدى إلى زيادة نسبة تغطية شبكات الصرف الصحي لتصل إلى 78% عام 2024، مقابل 17,3% عام 2014 .

التنمية الزراعية الشاملة في سيناء ومدن القناة

بلغت نسبة زيادة مساحة الأراضي المستصلحة والمنزرعة 176,7 % لتصل إلى 285 ألف فدان عام 2024، مقابل 103 آلاف فدان في يونيو 2014 .

بالنسبة لأبرز مشروعات الزراعة والثروة الحيوانية، فتشمل مشروع تنمية سيناء والذي تصل المساحة الإجمالية له 1.1 مليون فدان، منها 285 ألف فدان مساحة منزرعة، بجانب إنشاء 18 تجمعاً زراعياً بإجمالي 2122 أسرة مستفيدة، كما تم إطلاق 223 قافلة بيطرية بسيناء ومدن القناة .

تعتمد مصادر المياه الخاصة بالتنمية الزراعية في سيناء بشكل كبير على المياه المعالجة والمحلاة والجوفية، حيث تم تنفيذ 13 مشروعاً لمعالجة مياه الصرف الصحي والزراعي بطاقات 7 ملايين متر مكعب يومي، أبرزها محطة معالجة مصرف بحر البقر بطاقة إنتاجية

5,6 مليون م3/ يوم لزراعة 456 ألف فدان بسيناء، ومحطة معالجة مصرف المحسمة بطاقة إنتاجية مليون م3/ يوم لزراعة 50 ألف فدان .

تم استكمال البنية الأساسية بالكامل لمآخذ مياه الري بترعة الشيخ جابر لاستصلاح 90 ألف فدان بمنطقة رابعة وبئر العبد، والمخطط لها منذ تسعينيات القرن الماضي، فضلاً عن الانتهاء من 300 ألف فدان من الأراضي الجديدة ضمن المرحلة الأولى لمنظومة الري الحديث، بجانب تأهيل وتبطين 174 كم من الترع بمحافظتي الإسماعيلية وبورسعيد .

بالنسبة لمشروعات الاستزراع السمكي أكثر من 8000 حوض ضمن مشروعات هيئة قناة السويس والفيروز والدبية للاستزراع السمكي، وجار العمل على إنشاء 8 قرى للصيادين بتكلفة 3.5 مليار جنيه، كما تبلغ تكلفة تنمية بحيرة البردويل 120 مليون جنيه، وتكلفة تطوير ميناء الصيد البحري الجاري تنفيذه بمدينة طور سيناء بالعريش 72 مليون جنيه .

تعزيز برامج الحماية الاجتماعية لأهالي سيناء ومدن القناة

بلغت نسبة زيادة عدد المستفيدين من برامج الدعم النقدي (الضمان الاجتماعي – تكافل وكرامة) 19,3 %، حيث بلغ عددهم 121.2 ألف مستفيد عام 2023/ 2024، مقابل 101.6 ألف مستفيد عام 2014/ 2015، ووصلت نسبة زيادة تكلفة برامج الدعم النقدي (الضمان الاجتماعي – تكافل وكرامة) 142.5% حيث بلغت 587 مليون جنيه عام 2023/ 2024، مقابل 242,1 مليون جنيه عام 2014/ 2015 .

بلغت نسبة زيادة عدد المستحقين من المعاشات 21,9% حيث بلغ عددهم 366,5 ألف مستفيد عام 2024، بتكلفة 1,5 مليار جنيه، مقابل 300,7 ألف مستفيد عام 2014، بتكلفة 0,3 مليار جنيه، كما تم إصدار 62,7 ألف بطاقة خدمات متكاملة لذوي الإعاقة منذ يونيو 2019 حتى مارس 2024، وتم تخصيص 21 مكتباً لتأهيل ذوي الإعاقة حتى مارس 2024 .

بالنسبة لدعم السلع التموينية، بلغ عدد المستفيدين من البطاقات التموينية 2,1 مليون مواطن حتى أبريل 2024، بجانب بلوغ عدد المستفيدين من بطاقات الخبز 2,5 مليون مواطن حتى إبريل 2024، كما تم إنشاء وتطوير 31 مركزاً تموينياً رقمياً بسيناء ومدن القناة .

توفير منظومة صحية متكاملة لأهالي سيناء ومدن القناة،

شملت أبرز مشروعات قطاع الصحة، إنشاء مجمع السويس الطبي كأضخم مجمع بشمال سيناء، علاوة على حصول المجمع الطبي بالإسماعيلية على درجة الاعتماد القومي GAHARالمعترف به من منظمة الإسكوا العالمية كأول مجمع طبي معتمد في تاريخ مصر، وإنشاء وتطوير 58 مستشفى و171 مركزاً ووحدة صحية .

بشأن أبرز الخدمات الطبية، زادت أعداد الحاصلين على العلاج على نفقة الدولة زادت بأكثر من 7 أضعاف، حيث بلغ عددهم 170,7 ألف مواطن، بتكلفة 1,7 مليار جنيه عام 2024،

مقابل 23,1 ألف مواطن، بتكلفة 80,6 مليون جنيه عام 2014، كما تم إجراء الكشف على 799,6 ألف مواطن من خلال القوافل الطبية .

بالنسبة لمنظومة التأمين الصحي الشامل، تم إطلاقها بكل من بورسعيد والإسماعيلية وجنوب سيناء والسويس، وبلغت تكلفة تطبيقها بالمحافظات الأربعة 24,2 مليار جنيه، كما سجل أكثر من 2,4 مليون مواطن بالمنظومة بنسبة 80% من المستهدف تسجيلهم بها، علماً بأن المنظومة تشمل 35 مستشفى و138 مركزاً ووحدة طب أسرة .

تم فحص نحو مليوني مواطن ضمن المبادرة الرئاسية للكشف عن فيروس سي والأمراض غير السارية منذ إطلاقها حتى مارس 2024، كما تم فحص 871,1 ألف إجمالي تردد السيدات ضمن المبادرة الرئاسية لدعم صحة المرأة المصرية منذ إطلاقها حتى مارس 2024 .

تم إجراء 51,9 ألف عملية جراحية ضمن المبادرة الرئاسية للقضاء على قوائم الانتظار للتدخلات الحرجة منذ إطلاقها حتى مارس 2024، ووصول قوائم الانتظار في شمال سيناء إلى "صفر"، فضلاً عن تقديم 1,7 مليون خدمة ضمن مبادرة 100 يوم صحة منذ إطلاقها في يونيو 2023 حتى مارس 2024 .

فى مجال التعليم

تم إنشاء منظومة تعليمية متكاملة لأهالي سيناء ومدن القناة، ففيما يتعلق بالتعليم قبل الجامعي، بلغت نسبة زيادة عدد المدارس 22,3% حيث وصل عددهم إلى 3094 مدرسة عام 2024/2023، مقابل 2530 مدرسة عام 2013/ 2014، بجانب زيادة عدد الفصول بنسبة 15,9%، حيث بلغ عددهم 24,1 ألف فصل عام 2023/ 2024، مقابل 20,8 ألف فصل عام 2013/ 2014، علاوة على زيادة عدد المقيدين بالمدارس بنسبة 40,1%، حيث وصل إلى 937,8 ألف طالب عام 2023/ 2024، مقابل 669,2 ألف طالب عام 2013/ 2014 .

تم إنشاء 7 مدارس يابانية لأول مرة في سيناء ومدن القناة، بجانب إنشاء 4 مدارس تكنولوجية تطبيقية، ومد كابلات الفايبر لـ 138 مدرسة ثانوية، علاوة على توزيع 116,1 ألف جهاز تابلت لطلاب المرحلة الثانوية . فيما يخص التعليم الجامعي، فقد بلغت نسبة زيادة عدد الجامعات الحكومية والخاصة 50%، حيث بلغ عددهم 6 جامعات حكومية وخاصة عام 2023/ 2024، مقابل 4 جامعات حكومية وخاصة عام 2013/ 2014، بجانب 4 جامعات أهلية تم إنشاؤها وبدء الدراسة بها لأول مرة .

بلغت تكلفة إنشاء الجامعة التكنولوجية بمدينة سلام (شرق بورسعيد) 570 مليون جنيه، بجانب بلوغ عدد كليات الجامعات الحكومية بسيناء ومدن القناة 57 كلية، و6 معاهد .

التنمية السياحية والثقافية بسيناء ومدن القناة

شملت أبرز المشروعات السياحية والثقافية، تطوير قصر ثقافة شرم الشيخ بتكلفة 38 مليون جنيه، وتطوير قصر ثقافة العريش بتكلفة 35 مليون جنيه، وإنشاء متحف شرم الشيخ بتكلفة 812 مليون جنيه، فضلاً عن إعادة افتتاح متحف آثار الإسماعيلية في أغسطس 2015, كما تضمنت المشروعات في هذا الصدد إعادة افتتاح متحف السويس القومي في سبتمبر 2014 بعد إغلاقه منذ عام 2011، بجانب التطوير الشامل لمدينة شرم الشيخ لتحويلها إلى مدينة سياحية مستدامة بيئياً، وبلوغ تكلفة إنشاء ممشى أهل مصر بمدينة طور سيناء 10 ملايين جنيه، وتكلفة تطويرالكورنيش بطورسيناء 40 مليون جنيه .على صعيد أبرز المشروعات التراثية، فتتضمن مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة والذي يبدأ من شمال سيناء حيث تم تخصيص 60 مليون جنيه من قبل وزارة السياحة والآثار للمشروع، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع التجلي الأعظم بمدينة سانت كاترين بهدف إنشاء مزارروحاني على الجبال المحيطة بالوادى المقدس.

ثالثًا أهمية ودور الإعلام التقليدى والجديد فى التنمية بسيناء

تُعتبر سيناء واحدة من المناطق الاستراتيجية في مصر، حيث تتميز بتنوعها الجغرافي والثقافي، ومواردها الطبيعية الغنية. وعلى الرغم من ذلك، واجهت المنطقة تحديات كبيرة على مر السنين، مما أدى إلى تأخر في تنميتها. في هذا السياق، يلعب الإعلام دورًا حيويًا في تعزيز التنمية في سيناء من خلال نشر الوعي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتسليط الضوء على المشروعات التنموية, حيث يعمل الإعلام على رفع مستوى الوعى بين سكان سيناء حول أهمية التنمية والمشروعات التى تنفذ فى المنطقة, فمن خلال البرامج الإعلامية المختلفة يمكن تغطية الموضوعات التى تتعلق بالتنميةالإقتصادية والإجتماعية مما يعزز فهم المجتمع لهذه الإجراءات كما يقوم الإعلام بدور هام فى تعزيز المشاركة المجتمعية حيث يشكل منصة لتشجيع سكان سيناءعلى المشاركة فى التنمية من خلال بث قصص النجاح المحلية يمكن تحفيز الأفراد والمجتمعات على الإنخراط فى المبادرات التنموية والمشاركة فى القرارات المؤثرة على حياتهم.

وكذلك تسليط الضوء على المشكلات والتحديات حيث يلعب الإعلام دوراً حيوياً فى ابراز التحديات التى تواجه سكان سيناءمثل مشكلة البطالة, قلة الفرص التعليمية, وتدهور البنية التحتية إذ يساهم تسليط الضوء على هذه القضايا فى الضغط على الجهات المحلية والدولة لإتخاذ إجراءات فعالة لحلها.

كما يقوم الإعلام بتقديم نماذج ناجحة من داخل سيناء أو من خلال مناطق أخرى حيث يمكن نقل تجارب إيجابية قابلة للتطبيق فى سياق التنمية قد تحث الأفراد على الإبتكار والمبادرة.

الإعلام الجديد والتنمية:

ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة أدت إلى تغيرات كبيرة فى أساليب إنتاج وتوزيع وتلقى المعلومات، وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف اتصالية، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيرى ذات الاتجاه الواحد والمحتوى المتجانس إلى تقنيات الاتصال

التفاعلية ذات الاتجاهين والمضامين المتعددة، وظهر مصطلح (الإعلام الجديد) للتعبير عن هذه الظواهر الجديدة.

مصطلح (الإعلام الجديد) هو اسم جامع لعدة ظواهر تقنية حديثة، أهم ما يميزها هو اعتمادها على التقنية الرقمية، والتى يتم عن طريقها تحويل جميع النصوص والمضامين الإعلامية إلى شكل موحد يمكن معالجته بالحواسب، ويؤدى ذلك فى نفس الوقت إلى ظاهرة الاندماج بين المحتويات الإعلامية ومعالجتها وتوزيعها وتخزينها بطرق آلية موحدة، ولذلك يطلق عليها أيضًا اسم (الإعلام الرقمى).

خصائص الإعلام الجديد:

إن وسائل الإعلام الرقمى الجديدة لها خصائص كثيرة ومتغيرة ومتطورة باستمرار، ويمكن حصر أهم خصائص وسائل الإعلام الرقمى الجديدة **فى خمس جوانب هى**:

1. وسائل اتصال شخصى: وتشمل البريد الإلكترونى والهاتف المتنقل (الجوال).
2. وسائل بحث عن المعلومات: وهى من أهم خصائص الإنترنت والإعلام الجديد.
3. وسائل مشاركة جماعية، ومن ثم ظهور شبكة التواصل الاجتماعى والإعلام الاجتماعى.
4. وسائل لعب تفاعلى (فيديو – ألعاب كمبيوتر – أجهزة الواقع الافتراضى) وما يميز هذه الخاصية هو التفاعل بين المشاركين.
5. خاصية الاستبدال أو الإحلال للوسائل الأخرى، فمثلًا لوحظ أن الجمهور كثيرًا ما يستبدل قراءة الصحف الورقية بتصفح مواقع الأخبار على شبكة الإنترنت.

خصائص الإعلام الجديد من وجهة نظر الجمهور المستخدم لهذه الوسائل هى (التفاعلية – الحضور الاجتماعى – الثراء فى الوسيلة – الاستقلالية – اللعب "المرح والتسلية" – الخصوصية – الشخصنة أى عندما يكون المحتوى مخصصًا لفرد ومتوافقًا مع احتياجاته").

مقارنة بين الإعلام الجديد والإعلام القديم:

من حيث النفوذ وعدم التكافؤ يتميز الإعلام الجديد بأنه أكثر انفتاحًا وأقل احتكارًا.

من المعروف أن الحكومات لا تتحكم بالإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة، ولا تضع لها التشريعات والأنظمة بالقياس للإعلام الجماهيرى التقليدى، بالمقابل هناك عدد من الباحثين يرى أن السيطرة والرقابة على الإنترنت والإعلام قادمة لا محالة؛ بسبب انتشارها المتزايد ورواجها الكبير فى المجتمعات الحديثة، بالإضافة إلى عوائدها المادية الكبيرة للشركات العالمية ذات النفوذ.

من حيث التلاحم الاجتماعى والهوية والثقافة: نظرًا لاستخدامات الإعلام الجديد المتنوعة، والتنوع الكبير فى المستخدمين، من حيث هوياتهم وأماكن تواجدهم وثقافاتهم المتعددة؛ فإنه يمكن الاستنتاج بأن الإنترنت والإعلام الجديد يؤدى إلى زيادة فى التفكك والتشتت الاجتماعى، ولكن بالمقابل يتيح الإعلام الجديد ظهور أنواع جديدة من العلاقات

الاجتماعية، وشبكات من الأفراد تربطهم اهتمامات وأهداف مشتركة لم تكن متوفرة فى الماضى، فالهوية والاهتمام الثقافى فى عصر الإعلام الجديد يتجاوز حدود الدولة الواحدة.

من حيث القدرة على إحداث التغيرات الاجتماعية، والمساهمة فى مشاريع التنمية من زاوية النظر التقليدية، حيث إن حملات التنمية والتغيير الاجتماعى تحتاج إلى تخطيط مركزى وتنظيم ذو اتجاه واحد ومجهودات جماعية مركزية، بالإضافة إلى ميزانيات ضخمة فى أغلب الأحيان؛ لذا فإن أدوات ومضامين الإعلام الجديد تتفوق فى هذا المجال؛ نظرًا لتنوعها وجاذبيتها لدى الجمهور، وأيضًا لأن خواصها التفاعلية تكون باختيار وطواعية من الجمهور نفسه [24].

أما فيما يتعلق **بتخطى حواجز الزمان والمكان**، نجد إن الإعلام الجديد تحرر من قيود المكان التى تُفرَض على الإعلام التقليدى، فالرسائل الإعلامية فى عصر الإعلام الجديد تصدر من أى مكان وتصل إلى مكان آخر فى العالم بسرعة فائقة.

من جانب **العوائق الثقافية والاجتماعية**، نجد أن الإعلام الجديد يتفوق على الإعلام القديم من حيث سرعة إرسال واستقبال الرسائل الإعلامية بطرق متعددة، علاوة على مواقع المحادثات والدردشة، كما أن أدوات الإعلام الجديد توفر خاصية الأرشفة للبرامج الإذاعية والتليفزيونية القديمة، لاسترجاع المضامين من فترة زمنية سابقة، يصعب على الإعلام التقليدى توفيرها.

إن وسائل الإعلام الجديد، دعمت أفكار التطور وجعلتها أكثر تقدمًا، واشتد التنافس على ضم الكوادر الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية. [25]

كما يقوم الإعلام الرقمى بدورمؤثروهام حيث أثبتت وسائل الإعلام الرقمية فاعلياتها فى التواصل مع الفئات المختلفة فى المجتمع ويمكن للإعلام الرقمى مثل وسائل التواصل والبوابات الإخبارية أن تلعب دوراً هاماً ومؤثر فى تنمية سيناء من خلال تيسير الوصول الى المعلومات.

فيمكن لوسائل الإعلام الرقمية أن تقدم المعلومات بشكل سريع ومباشر مما يتيح لسكان سيناء الإطلاع على المشاريع والمبادرات المختلفة التى يمكن ان تساهم فى تحسين حياتهم اليومية, كما تقوم بدعم المناقشات المجتمعية, حيث توفر منصات التواصل الإجتماعى مساحة للحوار وتبادل الأفكار بين الأفراد مما يعزز من روح التعاون ويشجع على التفكير النقدى حول القضايا التنموية.

كما تساهم وسائل الإعلام الرقمية فى توفير منصات لتعبير سكان سيناء عن أرائهم ومشاكلهم مما يؤدى الى زيادة الوعى بأهمية دورهم فى عملية التنمية.

الرؤية الدولية لتطوير سيناء ومدن القناة.

ذكرت مجموعة أكسفورد للأعمال عام (2023) أن وزارة السياحة المصرية تعمل على مبادرة سياحية كبيرة تعرف باسم مشروع التجلي الأعظم، والتي تهدف إلى تطوير المواقع

في شبه جزيرة سيناء لجذب السياحة الروحية والترفيهية إلى المنطقة، وذلك في إطار جهود الحفاظ على المواقع ذات الأهمية التاريخية والروحانية .

أشارت الحكومة البريطانية عام (2024)، إلى أن مصر تتخذ تدابير أمنية إضافية لحماية منتجعات شرم الشيخ والغردقة ومرسى علم والمناطق السياحية الأخرى على البحر الأحمر، حيث تقوم قوات الأمن بإجراء فحوصات أمنية روتينية على المركبات والمطارات .

أكد السيد أليساندرو فراكاسيتي الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر عام (2023) أن محطة الألواح الشمسية في مطار شرم الشيخ الدولي هي شهادة على الالتزام بتعزيز حلول الطاقة المستدامة، مضيفاً أن هذا الإنجاز يمثل خطوة أخرى نحو تحقيق مستقبل أكثر خضرة لمصر .

أكدت شركة أجيليتي عام (2023) أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تعد دليلاً على جهود مصر لتصبح لاعباً رئيسياً في الاقتصاد العالمي، حيث تم إنشاؤها لتكون بمثابة مركز للتجارة الدولية والابتكار والتصنيع وأصبحت كذلك جاذبة للمستثمرين الأجانب والمحليين وحافزاً للنمو الاقتصادي في مصر .

ذكرت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عام (2023) أن الدولة المصرية تتوسع في إعادة استخدام مياه الصرف الصحي والزراعي، من خلال إنشاء محطات معالجة المياه مثل بحر البقر والمحسمة، كما قامت بإنشاء البنية التحتية لحماية المواطنين من السيول في سيناء والبحر الأحمر، ومستجمعات مياه الأمطار، وذلك في إطار تدابير مواجهة تغير المناخ والفيضانات المفاجئة .

أوردت خدمة أبحاث الكونجرس الأمريكي عام (2023) أنه على مدى السنوات الماضية، بذلت الحكومة المصرية جهوداً لمكافحة الإرهاب وزيادة التنمية الاقتصادية في سيناء، مشيرة إلى أنه تم افتتاح أكبر محطة لمعالجة مياه الصرف الزراعي في العالم بشمال سيناء في عام 2021.

قد أسفر البحث الحالى عن مجموعة من النتائج أهمها:

1- يمثل الإعلام بمختلف وسائلة أداه قوية لتحقيق التنمية المستدامة فى الدولة.

2- أن سيناء بموقعها الجغرافى ومكانتها التاريخية هى بوابة الأمن القومى المصرى لذا أصبحت تنميتها وتحسين بنيتها التحتية من أولويات الدولة المصرية للحفاظ على الأمن القومى للدولة.

3- أصبحت الحكومات والدول تعتمد على وسائل الإعلام فى التواصل مع الجمهور من خلال إخبارهم بالمراحل المختلفة فى تنفيذ خطط التنمية التى أقرتها بالشكل الذى يجعل وسائل الإعلام أداة الوصل بين الدولة والجمهور وهو ما يثبت دور وسائل الإعلام كمراقب على تلك الخطط وإعلام الجمهور بها.

4- يجب زيادة تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية ووسائل الإعلام,كما يجب أن يكون هناك شراكة فعالة بين السلطات المحلية ووسائل الإعلام لضمان تغطية شاملة للقضايا التنموية.

5- يجب تعزيز الثقافة الرقمية بدعم إستخدام وسائل الإعلام الرقمية لتنفيذ حملات توعية وتفاعل مع المجتمع, مما يساعد فى نشر المعلومات بطريقة سريعة وفعالة.

6- يلزم تطوير مهارات الإعلاميين بتوفير دورات تدريبية متخصصة للعاملين فى قطاع الإعلام لتعزيز مهاراتهم فى تناول القضايا التنموية بشكل إحترافى.

الخاتمة

يمثل الإعلام أداة قوية لتحقيق التنمية المستدامة في سيناء. من خلال نشر الوعي، وتحفيز المشاركة المجتمعية، وتسليط الضوء على القضايا والتحديات المحلية، يمكن للإعلام أن يسهم في بناء مستقبل أفضل للمنطقة. على الرغم من وجود بعض التحديات، فإن الاستثمار في تطوير الإعلام المحلي ورقمنته قد يمثل خطوة حاسمة نحو تعزيز دور الإعلام في تنمية سيناء وتحقيق التنمية المستدامة.كما إن تحقيق التنمية في سيناء يعتمد إلى حد كبير على قدرة الإعلام على العمل كحلقة وصل بين المجتمع والجهات الرسمية، مما يسهم في بناء مجتمعات قوية مستدامة.

المراجع

أولاً الرسائل العلمية

1- أمانى فاروق عبد العزيز (2022)، "دور البرامج الدينية فى القنوات الفضائية الخاصة فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية"، **رسالة دكتوراه،** (جامعة القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام)

2- إيناس طاهر محمد محمد (2022)، "اتجاهات الجمهور المصرى نحو التغطية الإخبارية المباشرة للقضايا الداخلية في مصر - دراسة تطبيقية على قناتى إكسترا نيوز وأون لايف"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام).

3- كريمة كمال عبد اللطيف توفيق، (2022)، "استخدام التطبيقات الإلكترونية كقنوات اتصال رقمية فى ضوء رؤية مصر 2030 - تطبيق صحة مصر نموذجا"، ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي السابع والعشرون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص.109-112.

4- أحمد محمد عبد الله سليم (2022)." اتجاهات الجمهور المصري نحو الفيديوهات الخاصة بمحدودي الدخل عبر الصفحات الرسمية ودورها في التوعية بالمبادرات الوطنية- مبادرة القضاء على العشوائيات أنموذجًا"، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 61، العدد 2، إبريل 2022

5- مهيرة عماد فتحي محمد السباعي (2022)." تغطية عملية التحول الرقمي بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تحقيق رؤية مصر 2030- دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث الاعلامية، المجلد 61، العدد 2، إبريل 2022

6- غادة موسى ابراهيم صقر (2021)." معالجة المواقع الإلكترونية لبرامج الإصلاح الإقتصادي في مصر من منظور النُّخب المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد 4، أكتوبر 2021

7- هدى علي محمد حسن، (2022)، "دور المواقع الإخبارية فى تشكيل المعرفة السياسية لدى المرأة المصرية تجاه القضايا القومية"،ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي السابع والعشرون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص. 185-18.

8- وسام نصر - وكيلة كلية الإعلام جامعة القاهرة - "تحديات الإعلام العربي في ضوء خطط التنمية المستدامة - نحو رؤى مستقبلية للإصلاح والتطور، **المؤتمر العلمي الدولي ال27** (29-30 مايو 2022)

ثانياً الكتب

ا- تنمية سيناء بين الماضى والحاضر والمستقبل, الهيئة العامة للإستعلامات2023.

2- الجمهورية الجديدة حقائق وأرقام , الهيئة العامة للإستعلامات.2023

3- نحو بناء مصر الرقمية مسيرة إرتقاء, الهيئة العامة للإستعلامات.2023

المراجع الأجنبية:

1. Grace, M. (2022). Factors Affecting Public Opinion on the Denial of Healthcare to Transgender Person. American Sociological Review, 5(2), 1-12.
2. Aktar, D. (2022). Coverage of Local Development Issues in Regional Newspapers of Bangladesh. Asia Social Issues. Vol.15 No.1. 1-12.

ثالثا صفحات المواقع الإلكترونية

المشروع القومى لتنمية سيناء,موقع الهيئة العامةللإستعلامات11أكتوبر2021,متاح على الرابط التالى:
https://cutt.us/QTdib